



# الموقف

## Alwifa KW

رئيس التحرير  
مطلق المعالج الحريجي

الموقف  
Mawqif KW

مواقيت الصلاة

17 رمضان  
١٤٤٦ هجري

الاثنين ١٧ مارس ٢٠٢٥

بتوقيت الكويت

العشاء	المغرب	العصر	الظهر	الشرق	الفجر
٧:١٤ م	٥:٥٧ م	٣:٢٢ م	١:٥٧ م	٥:٥٧ م	٤:٣٧ م

الدعاء عند الإفطار:

(اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفطرت.. ذهب الضما وابنت العروق، ونبت الأجر إن شاء الله)

اقرأ في الموقف  
Alwifa KW

٢ ص 2

مساجد الكويت «١٥»  
مسجد سعد أبو ناهض (بورسلي)..  
أحد المساجد التراثية المميزة في  
الكويت وعمره أكثر من 100 عام

الشبهات التي تصنع في الإسلام والردود عليها (١٥)

الشبهة (3): يزعمون أن الإسلام ينظر للمرأة نظرة ذميمة ودليلهم التفسير الخاطئ لحديث «النساء ناقصات عقل ودين»

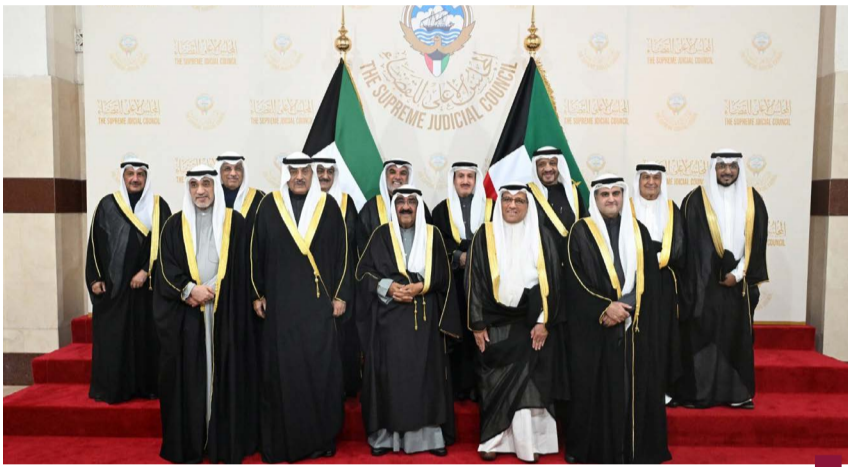
https://linktr.ee/alwifaqkw : الرابط الموحد للمنصات الاخبارية لصحيفة الوقاف على مواقع التواصل

صحيفة كويتية يومية شاملة - ترخيص وزارة الإعلام رقم (٥٩٠ - ٢٠٢٤)

## سمو زار مجلس القضاء وبمعيته سمو ولي العهد ورئيس الوزراء بالإنابة

# سمو الأمير: القضاة حماة للحق ورعاة للعدل

ودعم مشاركة القضاة وأعضاء النيابة العامة في الندوات والفعاليات الدولية والمؤتمرات القانونية. ونأمر بإيجاد تشريعات تطور العمل القضائي، وأنظمة تسهل إجراءاته؛ لتسريع البت في القضايا، وعدم تكديسها وتأخيرها، تحقيقاً لمصالح العباد، والعمل على ضرورة استكمال التحول الرقمي في مرفق القضاء والنيابة العامة.



سمو الأمير وسمو ولي العهد ورئيس الوزراء بالإنابة مع مجلس القضاء



سمو الأمير وسمو ولي العهد خلال زيارة المجلس الأعلى للقضاء

وطنها في هذا المجال الحيوي؛ مما يعكس التزام دولة الكويت بتعزيز المساواة بين الكويتيين رجالاً ونساءً، والمساواة قريبة العدل، والعدل أساس الملك والحكم. وفي هذا الصدد، تشدد على عدم تأييد المناصب في القضاء وفي النيابة العامة، وتؤكد كذلك على أهمية إعداد وتأهيل وتدريب المزيد من الكوادر الوطنية المتميزة للانضمام إلى السلك القضائي، وصقل خبرات القضاة وأعضاء النيابة، وتفعيلهم ومتابعة أعمالهم، وتشجيع البحوث والدراسات القانونية؛ لتعزيز الأداء القضائي، وترسيخ التعاون الثنائي مع الجهات المناظرة في دول مجلس التعاون والدول الشقيقة والصديقة،

القضايا والمسائل المتعلقة بالجنسية من صميم أعمال السيادة  
سرعة تكوين القضاء وسرعة البت في القضايا وعدم رفع الجلسات لأبسط الأسباب  
سمو الأمير يشدد على عدم تأييد المناصب في القضاء وفي النيابة العامة  
سمو الأمير يأمر بإيجاد تشريعات تطور العمل القضائي وأنظمة تسهل إجراءاته  
تسريع البت في القضايا تحقيقاً لمصالح العباد والعمل على ضرورة استكمال التحول الرقمي  
السلطان القضائي والتنفيذية جناح القيادة فعليكم مساندة الحكومة لتحقيق مصالح الكويت وأهلها

الفرعة في إصدار أحكام القضاء لنصرة الباطل وتصفية الحسابات وتحقق المصالح الشخصية على حساب نصرة المظلوم تعد أموراً تتركس العصبية والحمية الجاهلية، وتهدد مصالح البلاد والعباد؛ لهذا فإنه حرصاً منا على نزاهة مرفق القضاء، باعتباره الملجأ والملاذ الأخير للجميع لصون الحقوق والحريات، وليبقى رمزا

وقضاء شامخ ينطق بالعدل في أحكامه، ونعتز بأن لدينا في القضاء الكويتي قادات يزهو بهم الوطن وأبنائه، وترفع بهم الهامات. أخواتي وأخواني أعضاء السلطة القضائية؛ مع تأكيدنا على أنه لا سلطان لنا على القاضي في حكمه، إلا أننا نلاحظ في الآونة الأخيرة بعض الأمور والمسائل التي تمس العدالة، وتوقع الشك والحيرة في منظومة بعض الأحكام، عندما تصدر أحكام متعارضة ومتناقضة فيما بينها، فقاض يأتي بحكم، ويقوم قاض آخر بنبطص هذا الحكم، مع تشابه القضايا بكافة الوقائع والحيثيات دون زيادة أو نقصان فيها؛ مما يثير الشك والريبة في الأحكام، وأود التأكيد في هذا المقام على أن

القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل  
القضاة حماة للحق ورعاة للعدل

## أصدرت قراراً بتكليف خالد المصطفى مديراً عاماً للمؤسسة

# وزيرة المالية تهنئ تكليف مدير «التأمينات» أحمد الشنيان



نورة الفصاح

في مادته الثانية أنه على المختصين تنفيذ هذا القرار، ويعمل به من تاريخ صدوره، وينشر في الجريدة الرسمية.

أصدرت وزيرة المالية ووزيرة الدولة للشؤون الاقتصادية والاستثمار م. نورة سليمان القمام قراراً وزارياً رقم ١٣ لسنة ٢٠٢٥ بإنهاء تكليف مدير عام المؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية أحمد حمد الشنيان، كمدير عام للمؤسسة. وأصدرت وزيرة المالية قراراً وزارياً رقم ١٥ لسنة ٢٠٢٥ بتكليف خالد جاسم إبراهيم المصطفى - مديراً عاماً للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وذلك إلى حين تعيين مدير عام جديد للمؤسسة. ونص القرار في مادته الأولى بتكليف خالد جاسم إبراهيم المصطفى - مديراً عاماً للمؤسسة العامة للتأمينات الاجتماعية، وذلك إلى حين تعيين مدير عام جديد. وجاء

## صدر مرسوم بإنشاء لجنة التظلمات الخاصة بسحب وإسقاط الجنسية

# سحب الجنسية الكويتية من 12 شخصاً «عش أو أقوال كاذبة»

الحاجة ذلك. وتنص المادة الثامنة على: تعلن اللجنة فور صدور قرار تشكيلها في مواقع التواصل الحكومي، أو بأي وسيلة تراها مناسبة، عن بدء عملها، والية التواصل معها، وكيفية تقديم التظلمات لها. وتنص المادة التاسعة على: تعد اللجنة تقارير دورية عن سير العمل وتقاريرها نهائية عن مدة عملها بنتائج أعمالها، يتضمن التوصيات والمقترحات في التظلمات التي عرضت عليها، أو في أي مسألة أخرى مرتبطة بعملها، وتعرض هذه التقارير على مجلس الوزراء للنظر فيها.



وزير الداخلية، وينبغي على ذلك سحب الجنسية الكويتية ممن يكون قد اكتسبها في حامل تلك الشهادة بطريقة التبعية». ونشرت الجريدة الرسمية يوم الأحد ١٦ مارس ٢٠٢٥ قرار مجلس الوزراء رقم ٢٠٧/أولاً لسنة ٢٠٢٥ بإنشاء لجنة التظلمات الخاصة بسحب وإسقاط الجنسية الكويتية. وتنص المادة الأولى: إنشاء لجنة التظلمات الخاصة بسحب وإسقاط الجنسية الكويتية تتبع مجلس الوزراء، ويصدر بتسمية أعضاء اللجنة قرار من مجلس الوزراء، على أن يتضمن هذا القرار المكافأة المقررة

نشرت «الكويت اليوم»، في عددها الصادر الأحد، قرار مجلس الوزراء رقم ١٩٥ لسنة ٢٠٢٥ بسحب شهادة الجنسية الكويتية من ١٢ شخصاً، ومن يكون اكتسبها معهم بطريق التبعية، بناء على المادة ٢١ مكرراً «من المرسوم الأميري رقم ١٥ لسنة ١٩٥٩ بقانون الجنسية الكويتية والقوانين المعدلة له. والمادة ٢١ مكرراً»، تنص على ما يلي: «تسحب شهادة الجنسية الكويتية إذا تبين أنها أعطيت بغير حق بناء على عش أو أقوال كاذبة أو شهادات غير صحيحة، ويكون السحب بقرار من مجلس الوزراء بناء على عرض



جانب من أعمال الصيانة

## كشط وفرش أسفلت جديد في ضاحية عبدالله المبارك

# الأشغال تواصل أعمال الصيانة الجذرية للطرق

تواصل وزارة الأشغال أعمال الصيانة الجذرية للطرق في منطقة ضاحية عبدالله المبارك، ضمن عقود الصيانة الجذرية الجديدة لأعمال الطرق السريعة والداخلية التي تشمل ١٨ ممارسة كبرى، لصيانة الطرق في مختلف مناطق البلاد بالمحافظات الست.

ويشأن أعمال الصيانة الجارية، قالت وزيرة الأشغال وزيرة الكهرباء والماء والطاقة المتجددة بالوكالة الدكتورة نورة المشعان، في تصريح، إن «أعمال الصيانة في منطقة عبدالله المبارك تسير حسب المراحل الموضوعة لأعمال الصيانة الجذرية للطرق، والتي استهلت بالمناطق الأكثر تضرراً ثم الأقل، مع الالتزام التام بضمان الجودة وتحقيق المواصفات العالمية». من جانبها، أشار نائب المرف على أعمال الصيانة المهندس عبدالله المطيري، إلى أن المرحلة الحالية للأعمال في ضاحية عبدالله المبارك، عبارة عن كشط وفرش للطبقة الثانية Type ٢، التي تسبق فرش الطبقة الأخيرة، مشيراً إلى أن أعمال الصيانة تنفذ حالياً بين القطعتين (١) و(٣) وتسير وفق جدول زمني محدد. ولفت المطيري إلى أعمال كشط تنفذ بين القطعتين (١) و(٢)، وأعمال مدنية في القطعة (٨) مؤكداً أنه تم الانتهاء من خطوط الأمطار في القطعتين (٨) و(٩)، والتي تسبق الأعمال الأسفلتية في المنطقة.

## إلغاء العذر القانوني في قانون المخفف لعقوبة الرجل في جرائم الشرف

# رفع سن الزواج إلى 18 عاماً.. والدية في القتل 20 ألف دينار

المصادقة عليه لمن لم يبلغ من العمر ١٨ عاماً وقت التوثيق ونصت المادة الثانية منه على إلزام كل من رئيس مجلس الوزراء والوزراء بتنفيذ هذا المرسوم بقانون على أن يعمل به من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية. كما صدر في العدد ذاته مرسوم بقانون بإضافة فقرة جديدة إلى نص المادة ١٥ من قانون الأحوال الشخصية الجعفرية، تنص على «ويمنع توثيق عقد الزواج أو المصادقة عليه لمن لم يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً وقت التوثيق». وصدر المرسوم بقانون رقم ٩ لسنة ٢٠٢٥ بإلغاء نص المادة ١٥٣ من قانون الجزاء الصادر بالقانون رقم (١٦) لسنة ١٩٦٠، والتي كانت تتضمن تقرير عذر قانوني مخفف لعقوبة الرجل عند ارتكابه جريمة قتل الزوجة أو الأم أو الابنة أو الأخت، حال مضاجته لها متلبسه بجريمة الزنا، وتم نشر المرسوم في الجريدة



التعديل على: (يمنع توثيق عقد الزواج أو المصادقة عليه لمن لم يبلغ من العمر ثمانية عشر عاماً. وقت التوثيق) ويذكر أن القانون القديم كان ينص على أن زواج البنت ١٥ سنة والولد ١٧ سنة. وقالت المذكرة الإيضاحية للقانون الذي دخل حيز التنفيذ اعتباراً من اليوم، «استناداً إلى دستور دولة الكويت الذي يؤكد حماية الأسرة والأموال والأطفال، وبما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية كما يترجمها التزامات الكويت الدولية، لاسيما اتفاقية حقوق الطفل التي تعرف الطفل بمن لم يتجاوز الثامنة عشرة وتلزم الدول بحمايته من الزواج المبكر، واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة التي تضمن الموافقة الحرة والكاملة للزوجين وتشجع على تحديد سن أدنى للزواج لذا روي استبدال المادة (٢٦) من القانون رقم (٥١) لسنة ١٩٨٤ بإلغائه وتمت توثيق عقد الزواج أو

صدرت عدد من المراسيم القانونية ونشرتها جريدة الكويت اليوم « الجريدة الرسمية» في عدد الأحد ١٦ مارس ٢٠٢٥ منها مرسوم بتعديل المادة ٢٥١ من القانون المدني وتحديث الدية الكاملة بد ٢٠ ألف دينار والدية الكاملة بـ ٢٠ ألف دينار. ووفقاً لهذا التعديل، تم تحديد قيمة الدية الكاملة بـ ٢٠ ألف دينار كويتي. وتم تعديل المادة ٢٥١ من القانون المدني لتحديد قيمة الدية الكاملة بشكل واضح وصريح، حيث نصت على أن «الدية الكاملة تقدر بمبلغ ٢٠ ألف دينار كويتي». وصدر المرسوم بقانون رقم ١٠ لسنة ٢٠٢٥ بتعديل نص المادة (٢٦) من القانون رقم (٥١) لسنة ١٩٨٤ في شأن الأحوال الشخصية ونص

خلال أعمال تنقيب للبعثة الأثرية الكويتية السلوفاكية في منطقة القصور وسط الجزيرة  
اكتشاف بئر أثرية تنضح بالمياه في جزيرة فيلكا تعود إلى 1400 سنة

أعلن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب اكتشاف بئر ماء أثرية في جزيرة فيلكا تعود لفترة ما قبل الإسلام وبداية العهد الإسلامي وتتميز بجدرانها الكبيرة ونضوح المياه منها. وقال الأمين العام المساعد لقطاع الآثار والمتاحف بالتكليف في المجلس محمد بن رضا إن الاكتشاف يقع ضمن فناء منزل ضخم يعود إلى القرنين السابع والثامن الميلاديين إضافة إلى اكتشاف أساسات صخرية لمبنى مجاور للبئر ودلائل لسور ضخم يحيط بالبئر والمنزل والبئر وبقايا فخاريات تعود لما قبل 1٤٠٠ و 1٣٠٠ سنة وتمثل فترة ما قبل الإسلام وبداياته.



جانب من الاكتشاف الأثري



الرابط الموحد للمنصات الاخبارية لصحيفة الوقفاء على مواقع التواصل : <https://linktr.ee/alwifaqkw>

## مساجد الكويت «١٥»

اهتم أهل الكويت منذ القدم ببناء المساجد بكثرة في البلاد، والتي كانت في بداياتها مشيدة من الطين، ثم تطور البناء بمرور السنين وصارت على أحدث طرز البناء. وأشارت إحصائية قطاع المساجد التابع لوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية أن عدد المساجد في الكويت خلال عام 2019 م وصل إلى (1695) مسجداً تتسع لحوالي (2,8) مليون شخص، من بينها (1007) مسجد جامع (تقام فيه صلاة الجمعة). وبحسب إحصائية بتاريخ يوليو 2024 تملك الكويت 1828 مسجداً في أراضيها. وستنشر خلال شهر رمضان المبارك نبذة عن عدد من مساجد الكويت موزعة على محافظات الكويت الستة.

يقع بجوار المستشفى الأميري.. وعرف باسم مسجد بورسلي نسبة لموقعه في فريج بورسلي

# مسجد سعد أخو ناهض (بورسلي).. أحد المساجد التراثية المميزة في الكويت وعمره أكثر من 100 عام

وصلاح، فساهموا في العديد من المشاريع الخيرية، وكان من أجلها شأنًا إعمارهم لبيوت الله تعالى. ولعائلة بورسلي، وعلى رأسهم السيد راشد بورسلي، الفضل في الإشراف على المسجد وخدمته ورعايته منذ تأسيسه حتى تسلمته الوزارة، كما أن لهذه العائلة أوقافاً ثابتة على هذا المسجد، ولهذا كله أطلق على المسجد: مسجد بورسلي «مسجد سعد أخو ناهض».

قال المرحوم وليد عبدالله الغانم عبر حسابه على منصة «X»: مسجد سعد أخو ناهض في شرق تم بناؤه في ١٩١٦، وشريت أرضه من ثلث والده محمد التركيت وبنى من ثلث سعد الناهض وعرف باسم مسجد بورسلي نسبة لموقعه في فريج بورسلي، و بورسلي أشرفوا عليه وأوقفوا عليه أيضاً.



صورة لوحة بيانات المسجد الرسمية



صورة قديمة - نقة راشد بورسلي وبالحلف تظهر مأذنة مسجد سعد بورسلي

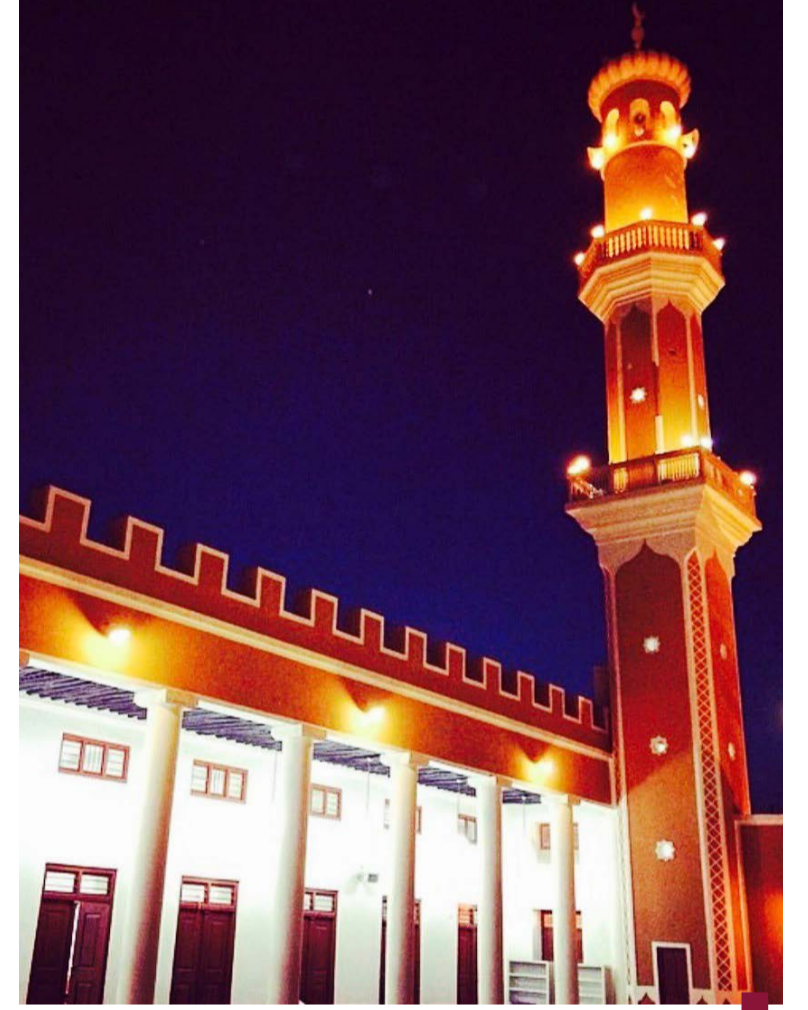
«شريت أرضه من ثلث والده محمد التركيت وبنى من ثلث سعد الناهض

المصادر:  
١- المؤرخ عدنان الرومي في كتابه «مساجد الكويت القديمة»  
٢- قناة المعالي- قصة مسجد - مسجد سعد أخو ناهض - الجزء ١:  
<https://youtu.be/pRlq4dsmzLU?si=DsvkYCy9q4ymVM->  
٣- قناة المعالي- قصة مسجد سعد أخو ناهض الجزء ٢: <https://youtu.be/9٦٨0C/https://youtu.be/XSXqkq?si=rHmfj\SGVFMWgYfj>  
٤- موقع: <https://wikimapia.org> وموقع: <https://ar.wikipedia.org>  
٥- حساب المرحوم وليد عبدالله الغانم @waledalghanim  
<https://x.com/waledalghanim/٥٧٦٠٤٨٢٥٨٢٧٩٢٥٤٤-/status>

**بناء المسجد**  
ذكر الشيخ محمد بن محمد صالح التركيت إمام مسجد المطية، أن والدته أوصت ببناء مسجد من ثلث مالها فقام والده الشيخ محمد صالح التركيت، وهو الوصي بشراء أرض من السيد صالح البصري في فريج بورسلي لإقامة مسجد عليها، ولما علم الحاج شعلان بن علي بن سيف الرومي، وكان وكيلًا لسعد الناهض بهذا العمل المبارك، ساهم بثلث سعد الناهض ثم تولى والده بناء المسجد عام ١٣٣٠ هـ الموافق ١٩١٦م. وكان رجال أسرة الناهض أهل خير وبر

الحر قرب سوق شرق بجوار المستشفى الأميري - مدينة الكويت، وقد أنشئ هذا المسجد عام ١٣٣٥ هـ الموافق عام ١٩١٦ م وجد أول مرة في ١٣٧٢ هـ الموافق ١٩٥٤م ومنذ ذلك التاريخ قامت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ببعض الإصلاحات والتعديلات اللازمة للتجديد وذلك على فترات مختلفة إلى أن قامت الأمانة العامة للأوقاف عام ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م بعمل الإصلاح والترميم وتعديل الوضع المعماري للمسجد لإعادته إلى صورته الأصلية التي كان عليها سابقاً.

**مسجد سعد أخو ناهض (مسجد بورسلي)**  
مسجد سعد أخو ناهض معروف أيضاً باسم (مسجد بورسلي) وهو نموذج تتعاون أهل الكويت في بناء المسجد الواحد ورعايته وعمارته، لذلك نسب المسجد لموقعه في فريج بورسلي فسمي باسم «مسجد بورسلي» لكن أرض المسجد هي لعائلة التركيت والمبنى للمرحوم سعد أخو ناهض وقام بالعناية به عائلة بورسلي. وهو أحد المساجد التراثية المميزة في منطقة الشرق في دولة الكويت، ويقع على شارع الخليج العربي بجوار المرس



صورة حديثة لمسجد سعد أخو ناهض (بورسلي)



بعض مراجع الردود على الشبهات

## الشبهات التي تطعن في الإسلام والردود عليها (١٥)

غير المذموم، بل إنه الواقع المحمود والممدوح.. فحينما سألت النسوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المقصود من تقصن في الدين، تحدث عن اختصاص من «برخص» في العبادات تزيد على الرخص» التي يشاركن فيها الرجال.. فالتنصيص يشاركن الرجال في كل «الرخص» التي رخص فيها الشارع من إبطار الصائم والمرض والسفر.. إلى قصر الصلاة وجمعها في السفر.. إلى إباحة المحرمات عند الضرورات.. إلخ.. إلخ ثم يزدن عن الحجة، في شهر رمضان.. إلخ.. إلخ.. وأخيراً، فهل يعقل عاقل.. وهل يجوز في أي منطق، أن يعهد الإسلام، وتعهد الخلافة الإسلامية، بحرية تحرير المرأة من إبطار الصائم والمرض والسفر، خاصة بالإناث، من مثل سقوط فرائض الصلاة والصيام عن الحيض والنساء.. وإبطار المرض، عند الحاجة، في شهر رمضان.. إلخ.. إلخ..

على كل شبهة من هذه الشبهات المثارة، والتي تتورد في عصرنا بشكل أو بآخر، من خلال عرض ما جاء في بعض المراجع منها كتاب «حقائق إسلامية في مواجهة حملات التشكيك للدكتور محمود زقزوق، وهو من إصدار المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية التابع لوزارة الأوقاف في مصر بتاريخ المحرم 1422 هـ - أبريل 2001م. وكتاب، «مقارنات من كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين» - إشراف وتقديم د. محمود حمدي زقزوق - وزارة الأوقاف - القاهرة - بدون تاريخ. وكتاب «في جولة مع المستشرقين» - لإستاذ عبد الخالق سيد أبو راية - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة 1976. ونأمل أن يسهم نشرنا لهذه الردود في توضيح الصورة الحقيقية للإسلام وإزالة بعض ما علق بالإنهان من سوء فهم لتعاليمه وعقائده، والله من وراء القصد.

يتعرض الإسلام منذ اللحظات الأولى لتفحصه - ولا يزال حتى اليوم - لهجوم وإثارة الشبهات حوله والتشكيك في عقائده وتعاليمه، والواقع يبين لنا أن الشبهات التي تثار ضد الإسلام منذ ظهر وحتى اليوم هي شبهات مكررة ولا تختلف مع بعضها إلا في الصياغة أو محاولة إعطائها صبغة علمية، ومواجهة تلك الشبهات تكون ببذل جهود علمية مضاعفة من أجل توضيح الصورة الحقيقية للإسلام، ونشر ذلك على أوسع نطاق خاصة في عصر ثورة المعلومات والاتصالات والاستخدام المتزايد لشبكة الاتصالات الدولية «الإنترنت» وقد نفض مفكرو الإسلام - في فترات مختلفة - بالقيام بمواجهتهم في الرد على هذه الشبهات كل بطريقته الخاصة وبأسلوبه الذي يعتقد أنه السبيل الأقوم للرد. وتعميماً للفائدة، ستواصل صحيفة «الوقفاء» خلال شهر رمضان المبارك، نشر الردود

المرة نظرة دونية.. وهي عادات وتقاليد جاهلية، حرر الإسلام المرأة منها وسبيلتهم هي التفسيرات المغلوطة لبعض الأحاديث النبوية كي تكون «غطاءً شرعياً» بعد عزل هذه الأحاديث عن سياقها، وتجريدها من ملامسات ورواها، وفضلها عن المنطق الإسلامي منطلق تحرير المرأة كجزء من تحريرها للإنسان، ذكراً كان أو أنثى هذا الإنسان -

لقد كان الحفظ الأوفر في هذا المقام للتفسير الخاطيء الذي ساد وانتشر لتحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي رواه البخاري ومسلم عن نقص النساء في العقل والدين.. وهو حديث متسوب للصحابي الجليل أبو سعيد الخدري رضي الله عنه فقال: «خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أضحي أو فطر إلى المصلى فمز على النساء، فقال: يا معشر النساء، ما رأيتم من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداهن..» قلن: وما نقصان ديننا وعقلنا يا رسول الله؟ - قال: «ليس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل» - ٩ - قلن: «فذلك من يلى - قال: «فذلك من نقصان دينها»

لذلك هو الحديث الذي اتخذ تفسيره المغلوطة ولا يزال «غطاءً شرعياً» للعادات والتقاليد التي تنتقص من أهلية المرأة - والذي ينطلق منه نفر

## ثالثاً - الردود على الشبهات المثارة حول موقف الإسلام من المرأة وأهليتها الشبهة (3): يزعمون أن الإسلام ينظر للمرأة نظرة دونية ودليلهم التفسير الخاطيء لحديث «النساء ناقصات عقل ودين»

ذات وجهين، تمثلها المرأة.. فعند المرأة تغلب العاطفة على العقلانية، وذلك على عكس الرجل، الذي تغلب عقلانيته وحساباته العقلانية وعاطفته.. وفي هذا التمايز حكمة إلهية بالغة، ليكون عطاء المرأة في ميادين العاطفة بلا حدود وبلا حسابات.. وليكون عطاء الرجل في مجالات وشقاء المرأة المجردة والجمادة مكملًا لما نقص عند «الشق اللطيف والرقيق!».. فنقص العقل الذي أشارت إليه كلمات الحديث النبوي الشريف هو وصف لواقع تتزين به المرأة السوية وتفخر به، لأنه يعني غلبة عاطفتها على عقلانيته المجردة.. ولذلك، كانت «مداعبة» صاحب الخلق العظيم الذي أتاه ربه جوامع الكلم للنساء، في يوم الفرجة والزينة، عندما قال: «إنهن يغفلن بسلاح العاطفة وسلطان الاستضعاف أهل الحزم والألباب من عقلاء الرجال، ويخترفن بالعواطف الرقيقة أمنع الحصون!» «ما رأيتم من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداهن»

من غلاة الإسلاميين في «جهادهم» ضد إنصاف المرأة وتحريرها من أغلال التقاليد الرائدة.. وينطلق منه المتغربون وغلاة العلمانيين في دعوتهم إلى إسقاط الإسلام من حسابات تحرير المرأة، وطلب هذا التحرير في النماذج الغربية الوافدة.. الأمر الذي يستوجب إنقاذ المرأة من هذه التفسيرات المغلوطة لهذا الحديث.. بل إنقاذ هذا الحديث الشريف من هذه التفسيرات.. وذلك من خلال نظرات في «متن» الحديث و «مضمونه» نكتفها في عدد من النقاط:

**أولها:** أن الذاكرة الضابطة لنص هذا الحديث قد أصابها ما يطرح بعض علامات الاستفهام.. فتني رواية الحديث شك من الراوي حول مناسبة قوله.. هل كان ذلك في عيد الأضحي؟ أم في عيد الفطر؟ وهو شك لا يمكن إغفاله عند وزن المرويات والمأثورات.

شعرته هذا «الواقع» ولا تأييده، فضلاً عن تأييده، بأي حال من الأحوال. وثالثها: أن في بعض روايات هذا الحديث وخاصة رواية ابن عباس رضي الله عنهما ما يقطع بأن المقصود به إنما هي حالات خاصة تنسب لهن صفات خاصة، هي التي جعلت منهن أكثر أهل النار، لا لأهن نساء، وإنما لأهن كما تنص وتعلل هذه الرواية بـ «يكثرن العشير».. ولو أحسن هذا العشير إلى إحداهن الدهر كله، ثم رأت منه هيئة أو شيئاً لا يعجبها، كثرته كفر نعمة بكل النعم التي أنعم عليها بها، وقالت بسبب النزق أو الحمق أو غلبة العاطفة التي تنسبها ما قدمه لها هذا العشير من إحسان، «ما رأيتم منك خيراً قط»! رواه البخاري ومسلم والنسائي ومالك في الموطأ.. فهذا الحديث إذن وصف لحالة بعينها، وخاص بهذه الحالة.. وليس تشريعاً عاماً ودائماً لجنس النساء.

شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل» - ٩ - قلن: «فذلك من يلى - قال: «فذلك من نقصان دينها»

ذلك هو الحديث الذي اتخذ تفسيره المغلوطة ولا يزال «غطاءً شرعياً» للعادات والتقاليد التي تنتقص من أهلية المرأة - والذي ينطلق منه نفر

١- كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين - مجموعة علماء - وزارة الأوقاف المصرية - ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م  
٢- كتاب: «مختارات من كتاب حقائق الإسلام في مواجهة شبهات المشككين» - إشراف وتقديم د. محمود حمدي زقزوق - وزارة الأوقاف - القاهرة - بدون تاريخ

وأيضا في معنى المناسب والألئق بالقتال وبالمخاطب وبالنسبة وأيضا لقب لكل النساء والرجال معا الذي قصد إليه الفاظ «نقص العقل» في الحديث النبوي الشريف.. فإن المراد بنقص الدين هو الآخر وصف الواقع

وأيضا في معنى المناسب والألئق بالقتال وبالمخاطب وبالنسبة وأيضا لقب لكل النساء والرجال معا الذي قصد إليه الفاظ «نقص العقل» في الحديث النبوي الشريف.. فإن المراد بنقص الدين هو الآخر وصف الواقع

وأيضا في معنى المناسب والألئق بالقتال وبالمخاطب وبالنسبة وأيضا لقب لكل النساء والرجال معا الذي قصد إليه الفاظ «نقص العقل» في الحديث النبوي الشريف.. فإن المراد بنقص الدين هو الآخر وصف الواقع

وأيضا في معنى المناسب والألئق بالقتال وبالمخاطب وبالنسبة وأيضا لقب لكل النساء والرجال معا الذي قصد إليه الفاظ «نقص العقل» في الحديث النبوي الشريف.. فإن المراد بنقص الدين هو الآخر وصف الواقع

وأيضا في معنى المناسب والألئق بالقتال وبالمخاطب وبالنسبة وأيضا لقب لكل النساء والرجال معا الذي قصد إليه الفاظ «نقص العقل» في الحديث النبوي الشريف.. فإن المراد بنقص الدين هو الآخر وصف الواقع